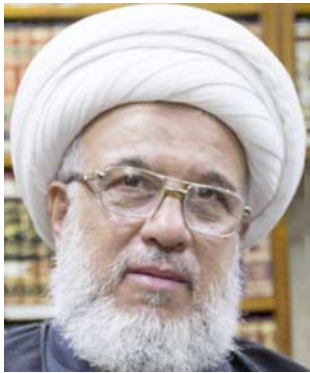


## عبد المهدي : تشكيل لجنة التحقيق العليا ينسجم مع خطبة المرجعية الدينية

# سائرون يدعو لإختيار مستشارين أمنيين اكفاء لحقن الدماء



عبد المهدي الكربلائي



عادل عبد المهدي

بالأحداث التي راقت المتظاهرات. **جلسة استثنائية** وقال في بيان تلقته(الزمان) امس ان المجلس عقد جلسة استثنائية لمناقشة وتدارس الاحداث المؤسفة التي راقت المتظاهرات وحجم الضحايا والمصابين في صفوف المواطنين ومنسبتي القوات الامنية ، ومسير التحقيقات الاولية وتحديد الجهات المسببة والمرتطة بذلك ضيفاً ان(المجلس وجه بتشكيل لجنة تحقيقية برئاسة قيادة العمليات المشتركة وعضوية الجهات ذات العلاقة للتحقيق بحالات الاستهداف والاصابة في صفوف المتظاهرين ومنسبتي الاجهزة الامنية والاعتداءات على المنشآت والبنى التحتية ووسائل الاعلام ومحاسبة المعتبرين خلال مدة خمسة ايام اعتباراً من تاريخ 12 من الشهر الجاري كما قرر مجلس الأمن الوطني الاسراع باستكمال تشكيل قوة حفظ القانون) ، مشيراً ان (المجلس بحث موضوع ضبط وزارة الدفاع المسترربين من الخدمة والعمل على اعادتهم الى وحداتهم السابقة ، ووجه بان تتولى وزارة الدفاع التنسيق مع وزارة المالية لغرض إيجاد الحلول المناسبة لتأمين اربابهم).

وكان عبد المهدي قد اعلن الاربعة الماضية عن تفعل الحكومة بجراح جرحي المتظاهرات واطلاق سراح جميع الموقوفين على خلفية المتظاهرات من جهة وجه رئيس مجلس القضاء الاعلى فائق زيدان قضاء محاكم التحقيق بحسم قضايا المتظاهرين الموقوفين والتحرر الفوري عن نسب باسئداهم محتجين وقال المجلس في بيان ان هذا التوجه يأتي انسجاماً مع مبادرة رئيس الوزراء بإسرة حسم قضايا الموقوفين على نمة التحقيق في قضايا المتظاهرات واتخاذ القرارات المناسبة على ضوء كل قضية، داعياً المصابين ونوي الشهداء الي (مراجعة محكمة التحقيق

كربلاء عبد المهدي الكربلائي في الخطبة إن المرجعية (تطالب بقوة الحكومة والجهات القضائية بإجراء تحقيق يتسم بالمصداقية، ثم الكشف امم الراي العام عن العناصر التي اضرمت او باشرت بإطلاق النار على المتظاهرين وعدم التسواني في ملاحقتهم واعتقالهم وتقديمهم إلى العدالة مهما كانت ائتداءاتهم). من جهته استنكر خليلب جمعة الكوفة ضياء الشوكي الاعمال الاجرامية التي طالت المتظاهرينوقال في خطبته (ندين ونستنكر القتل المنهج والتعدي الصارخ على الارباء وقمع الاوقات في معرفة كيفية التعامل مع المتظاهري) وعزا ذلك الي (اعتماد الحكومات على مستشارين عسكريين لم يندربوا ولم يفهموا كيف يكون التعامل مع متظاهرين وهم لا يعرفون حتى اسباب انواع المصروف بحسب تعبيره.

وأكد عادل عبد المهدي امس ان تشكيل لجنة عليا مكلفة بالتحقيق في الاحداث التي راقت المتظاهرات ومحاسبة المعتبرين جاء استجابة لخطبة المرجعية الدينية العليا يوم الجمعة الماضي. وقال عبد المهدي في بيان انه (استجابة لخطبة المرجعية الدينية العليا يوم الجمعة واستكمالاً للتحقيقات الجارية قامت الحكومة بتشكيل لجنة تحقيقية عليا تضم الوزارات المختصة والجهزة الامنية وممثلين عن مجلس القضاء الاعلى ومجلس النواب ومفوضية حقوق الانسان للوصول إلى نتائج موضوعية واكيدة لإحالة المسببين الى القضاء ليتالوا جزاءهم العادل)، (عدم التسواني في ملاحقتهم واعتقالهم وتقديمهم الي العدالة مهما كانت ائتداءاتهم ومواقفهم). وحملت المرجعية الدينية في خطبة الجمعة الحكومة واجهزتها الامنية المسؤولة عن مقتل عشرات المحتجين والمهملتها اسبوعين لكشف عن العناصر الخارجية عن القانون التي اطلقت النار عليهموقال ممثل المرجعية في

الخاص في حال جرى تعيينهم على الملأ الدائم وفق الآليات الأصولية الحالية شملت توفير أكثر من 3200 فرصة عمل لخريجي هندسة النفط والهندسة الكيميائية وخريجي العلوم الجيولوجيا واختصاصات الخريجة الكليات المتخصصة ومعاهد التدريب النظفي وغيرها، بالإضافة إلى القرارات والإجراءات الخاصة بتعيين الخريجين من مختلف الاختصاصات الهندسية التي اصدرتها منذ بداية العام الحالي، واضاف ان (قرارات التعيين التي صدرت خلال الأشهر الماضية من العام الحالي شملت توفير أكثر من 3200 فرصة عمل لخريجي هندسة النفط والهندسة الكيميائية وخريجي العلوم الجيولوجيا واختصاصات الخريجة الكليات المتخصصة ومعاهد التدريب النظفي وغيرها، بالإضافة إلى القرارات والإجراءات الخاصة بتعيين الخريجين من مختلف الاختصاصات الهندسية التي اصدرتها منذ بداية العام الحالي،

واضاف ان (قرارات التعيين التي صدرت خلال الأشهر الماضية من العام الحالي شملت توفير أكثر من 3200 فرصة عمل لخريجي هندسة النفط والهندسة الكيميائية وخريجي العلوم الجيولوجيا واختصاصات الخريجة الكليات المتخصصة ومعاهد التدريب النظفي وغيرها، بالإضافة إلى القرارات والإجراءات الخاصة بتعيين الخريجين من مختلف الاختصاصات الهندسية التي اصدرتها منذ بداية العام الحالي،

## القبض على مطلوب ضمن خطة حماية الزائرين

# العثور على جثة رجل قتل طعنًا بالسكين في بغداد

دقيقة، نفذت طائرات اف 16 العراقية ضربات جوية، استهدفت خلالها ثلاث اهداف معاينة لتعناصر داعش عبارة عن مخزون رئيسي للأسلحة والأعددة واطار، شمال غربي بحيرة حميرين في محافظة ديالى). واضافت في بيان امس ان (الضربات اسفرت عن تدمير هذه الاهداف وقتل من فيها من عناصر ايرهابية) .

وأعلنت قيادة عمليات سامراء عن اعتقال 48مطلوبا للقضاء بينهم 37 بتهمة الازهاق فضلا عن حجز عشرات العجلات والدراجات النارية التي لا تحمل ارقاماً ومستمسكات رسمية، رسمياً، فيما نوهت الي ان الخطة الاربعية الخاصة بحماية زائري زيارة الاربعية تسيير بشكل جيد، وجميع الطرق مفتوحة امام المواطنين. وقالت القيادة في بيان امس إنه تم (البدء بتنفيذ الخطة الامنية الخاصة بزائري الامام الحسين عليه السلام بمناسبة الاربعية التي يبلغ عدد الزوار فيها للفترة من 9 تشرين الاول ولغاية 12 تشرين الاول الجاري، 540 فرد زائر عراقي وعربي واجنبي، ومشاركة 17500 من قواتنا الامنية التابعة الي وزارتي الدفاع والداخلية، و7000 مقاتل من فصائل الحشد الشعبي ضمن قطاع عمليات سامراء، واضافت ان (طيران الجيش نفذ ضمن الخطة الخاصة بتأمين الزيارة 11 طلعة جوية منها ثمانية ليلية، لضرب اهداف محددة بشاء على معلوما استخبارية دقيقة، كما

دقيقة، نفذت طائرات اف 16 العراقية ضربات جوية، استهدفت خلالها ثلاث اهداف معاينة لتعناصر داعش عبارة عن مخزون رئيسي للأسلحة والأعددة واطار، شمال غربي بحيرة حميرين في محافظة ديالى). واضافت في بيان امس ان (الضربات اسفرت عن تدمير هذه الاهداف وقتل من فيها من عناصر ايرهابية) .

وأعلنت قيادة عمليات سامراء عن اعتقال 48مطلوبا للقضاء بينهم 37 بتهمة الازهاق فضلا عن حجز عشرات العجلات والدراجات النارية التي لا تحمل ارقاماً ومستمسكات رسمية، رسمياً، فيما نوهت الي ان الخطة الاربعية الخاصة بحماية زائري زيارة الاربعية تسيير بشكل جيد، وجميع الطرق مفتوحة امام المواطنين. وقالت القيادة في بيان امس إنه تم (البدء بتنفيذ الخطة الامنية الخاصة بزائري الامام الحسين عليه السلام بمناسبة الاربعية التي يبلغ عدد الزوار فيها للفترة من 9 تشرين الاول ولغاية 12 تشرين الاول الجاري، 540 فرد زائر عراقي وعربي واجنبي، ومشاركة 17500 من قواتنا الامنية التابعة الي وزارتي الدفاع والداخلية، و7000 مقاتل من فصائل الحشد الشعبي ضمن قطاع عمليات سامراء، واضافت ان (طيران الجيش نفذ ضمن الخطة الخاصة بتأمين الزيارة 11 طلعة جوية منها ثمانية ليلية، لضرب اهداف محددة بشاء على معلوما استخبارية دقيقة، كما

السلام تمكنت سفارة صديرة الاستخبارات العسكرية في لواء المشاة 25 الفرقة 17 من الفاء القبض على احد اعضاء امنية في منطقة سيد عبد الله قضاء المحمودية موضحة ان (المعتقل هو احد الارباهيين الذين شاركوا بالقتال ضد قواتنا الامنية في الفلوجة ، ومن المطلوبين للقضاء بموجب مذكرة قبض وفق احكام المادة 4 ايرهاب). واصيب مديان بجروح لدى انفجار عبوة ناسفة جنوب مدينة الموصل، بحسب مصدر اتنى اوضح ان (العبوة انفجرت مستهدفة عجلة مدمية ضمن منطقة الشورة ما اسفر عن إصابة مديين اثنين). وثلقت قوة امنية القبض على تاجر مخدرات في محافظة

بغداد - **عبد الطيف الموسوي** عثرت الشرطة على جثة رجل مقتول طعنًا بالسكين في بغداد.وقال مصدر على تصريح امس، ان قوة امنية عثرت على جثة رجل مجهول الهوية مسعدة الاربدي في ساحة تراثية متروكة ضمن منطقة الامين الثانيةواضاف، ان (الجثة بدت عليها آثار طعنت سكين في بطنه، مبيناً انه تم نقلها الي اشارة الطب السعدي). دون مزيد من التفاصيل، واعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية امس القبض على ايرهابي في المحمودية ببغداد ضمن خطة حماية الزائرين،وقالت في بيان انه (ضمن مساعيها لحماية زائري اربعينية الامام الحسين عليه

بغداد - **عبد الطيف الموسوي** عثرت الشرطة على جثة رجل مقتول طعنًا بالسكين في بغداد.وقال مصدر على تصريح امس، ان قوة امنية عثرت على جثة رجل مجهول الهوية مسعدة الاربدي في ساحة تراثية متروكة ضمن منطقة الامين الثانيةواضاف، ان (الجثة بدت عليها آثار طعنت سكين في بطنه، مبيناً انه تم نقلها الي اشارة الطب السعدي). دون مزيد من التفاصيل، واعلنت مديرية الاستخبارات العسكرية امس القبض على ايرهابي في المحمودية ببغداد ضمن خطة حماية الزائرين،وقالت في بيان انه (ضمن مساعيها لحماية زائري اربعينية الامام الحسين عليه



زيادة: قامون من المحافظات الى كربلاء للزيارة اربعينية

## وزير النقل يدعو لتنفيذ إتفاقات عبد المهدي والرزاز بشأن الإقتصادي

# الفيزا تعوق شاحنات التبادل التجاري بين العراق سوريا

لكن الظروف الراهنة في بغداد، أخرجت الحصول على نتيجة). وأكد وزير النقل عبد الله لعبي، السبت، أهمية مواكبة التطور العالمي في مجال النقل باستخدام الحواصيات مع اعتماد الانظمة الذكية بمختلف القطاعات، ودعا لتنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مع نظيره الاردني عمر الرزاز في شباط الماضي لاسيسما في الجانب الاقتصادي.

وقالت الوزارة في بيان امس، ان العيبي حضر، السبت، المؤتمر الوطني الرابع الذي نظمته وزارة النقل الاردنية، تحت عنوان تحديات واقع النقل وتطلعات المستقبل، برعاية وزير النقل الاردني انمار الخصاونة وحضور وزير النقل المصري الفريق كامل الوزير وسفيرة العراق لدى الارن صفية السهيل). واضافت الوزارة ان (زيارة وزير النقل تنسغرق أكثر من 24 ساعة عمل لانشغال وزارة النقل بتطبيق خطة نقل الزيارة للمبوسين والارشاف المباشر على تفويح الوافدين من داخل وخارج العراق الي مدينة كربلاء المقدسة). ونقلت الوزارة عن لعبي تأكيده، خلال كلمته له بالمؤتمر (اهمية مواكبة التطور العالمية في مجال النقل باستخدام الحواصيات مع اعتماد الانظمة الذكية بمختلف القطاعات وما يرافقه من تطوير للبنية المعلوماتية لتسهيل العمل في المواني العربية كافة، واتاحة الفرصة

لكن الظروف الراهنة في بغداد، أخرجت الحصول على نتيجة). وأكد وزير النقل عبد الله لعبي، السبت، أهمية مواكبة التطور العالمي في مجال النقل باستخدام الحواصيات مع اعتماد الانظمة الذكية بمختلف القطاعات، ودعا لتنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مع نظيره الاردني عمر الرزاز في شباط الماضي لاسيسما في الجانب الاقتصادي.

للمتخصص الخاص بتمويل مشاريع النقل). وأشار لعبي، في (ضرورة العمل المشترك لتنفيذ الاتفاقات والتفاهات التي توصل اليها الجانبان خلال اجتماعهما في شباط الماضي برئاسة رئيس الوزراء عمر الرزاز ونظيره العراقي عادل عبد المهدي والتي تستهدف الارتقاء بمستوى التعاون لاسيما في الجانب الاقتصادي). وبين ان (العراق والاردن ومصر تربطهم علاقات اخوية متميزة ولابد من الوصول الي مرحلة متقدمة من التعاون الاقتصادي بما يخدم المصالح المشتركة وتعمم الاستفادة من الفرص المتاحة والتي ستشكل رافعة للعلاقات الاقتصادية مع البلدان الشقيقة). وأكد على (اهمية وضرة وجود نظام فعال وموحد يستوعب النمو التصاعدي بمجال النقل في بلداننا وعلى مختلف مستويات النقل سواء كانت حضراية والحوالات و (مسافرين). مشيراً ان (على الجميع السعي بخطوات وثقة من خلال وضع خطط مبروسة اضافة الي التنسيق المشترك وتبادل الخبرات فيما بيننا للاتقاء بواقع النقل الي مستوى الطموح. يشار الي

لكن الظروف الراهنة في بغداد، أخرجت الحصول على نتيجة). وأكد وزير النقل عبد الله لعبي، السبت، أهمية مواكبة التطور العالمي في مجال النقل باستخدام الحواصيات مع اعتماد الانظمة الذكية بمختلف القطاعات، ودعا لتنفيذ الاتفاقات التي توصل اليها رئيس الوزراء عادل عبد المهدي مع نظيره الاردني عمر الرزاز في شباط الماضي لاسيسما في الجانب الاقتصادي.

وقالت الوزارة في بيان امس، ان العيبي حضر، السبت، المؤتمر الوطني الرابع الذي نظمته وزارة النقل الاردنية، تحت عنوان تحديات واقع النقل وتطلعات المستقبل، برعاية وزير النقل الاردني انمار الخصاونة وحضور وزير النقل المصري الفريق كامل الوزير وسفيرة العراق لدى الارن صفية السهيل). واضافت الوزارة ان (زيارة وزير النقل تنسغرق أكثر من 24 ساعة عمل لانشغال وزارة النقل بتطبيق خطة نقل الزيارة للمبوسين والارشاف المباشر على تفويح الوافدين من داخل وخارج العراق الي مدينة كربلاء المقدسة). ونقلت الوزارة عن لعبي تأكيده، خلال كلمته له بالمؤتمر (اهمية مواكبة التطور العالمية في مجال النقل باستخدام الحواصيات مع اعتماد الانظمة الذكية بمختلف القطاعات وما يرافقه من تطوير للبنية المعلوماتية لتسهيل العمل في المواني العربية كافة، واتاحة الفرصة

وقالت الوزارة في بيان امس، ان العيبي حضر، السبت، المؤتمر الوطني الرابع الذي نظمته وزارة النقل الاردنية، تحت عنوان تحديات واقع النقل وتطلعات المستقبل، برعاية وزير النقل الاردني انمار الخصاونة وحضور وزير النقل المصري الفريق كامل الوزير وسفيرة العراق لدى الارن صفية السهيل). واضافت الوزارة ان (زيارة وزير النقل تنسغرق أكثر من 24 ساعة عمل لانشغال وزارة النقل بتطبيق خطة نقل الزيارة للمبوسين والارشاف المباشر على تفويح الوافدين من داخل وخارج العراق الي مدينة كربلاء المقدسة). ونقلت الوزارة عن لعبي تأكيده، خلال كلمته له بالمؤتمر (اهمية مواكبة التطور العالمية في مجال النقل باستخدام الحواصيات مع اعتماد الانظمة الذكية بمختلف القطاعات وما يرافقه من تطوير للبنية المعلوماتية لتسهيل العمل في المواني العربية كافة، واتاحة الفرصة

وقالت الوزارة في بيان امس، ان العيبي حضر، السبت، المؤتمر الوطني الرابع الذي نظمته وزارة النقل الاردنية، تحت عنوان تحديات واقع النقل وتطلعات المستقبل، برعاية وزير النقل الاردني انمار الخصاونة وحضور وزير النقل المصري الفريق كامل الوزير وسفيرة العراق لدى الارن صفية السهيل). واضافت الوزارة ان (زيارة وزير النقل تنسغرق أكثر من 24 ساعة عمل لانشغال وزارة النقل بتطبيق خطة نقل الزيارة للمبوسين والارشاف المباشر على تفويح الوافدين من داخل وخارج العراق الي مدينة كربلاء المقدسة). ونقلت الوزارة عن لعبي تأكيده، خلال كلمته له بالمؤتمر (اهمية مواكبة التطور العالمية في مجال النقل باستخدام الحواصيات مع اعتماد الانظمة الذكية بمختلف القطاعات وما يرافقه من تطوير للبنية المعلوماتية لتسهيل العمل في المواني العربية كافة، واتاحة الفرصة



نقل: وزير النقل في المؤتمر الوطني لوزارة العراق الاربعية

## اخبار وتقارير

## ما تبخر .. وما تجدر

في لحظات .. لا تسمع فيها ازيز الرصاص .. هذا يعني انك في هدنة .. وهي استراحة محارب .. ومنها تبدأ حسابات وحجم الخسائر والبدائل .

ان مجابهات اسبوع كامل من الانتفاضة الباسلة .. قد أفرزت وجود لاعبين بفرقتين .. فريق يمتلك المال ، والسلطة ، والسلاح ، والمكر والخداع .. لكنه عار من غطاء الوطن والشعب .. وفريق ثان لا يمتلك سوى الإرادة الوطنية المكتسبة من القهر ، والحرمان ، مع تراكب في الوعي ، وحقوق الانسان .

في لقائي المتلفز مع قناة T R T التركية (عربي) الذي اجري قبل اسبوع .. ذكرت جملة من المعطيات الجديدة .. اذكر منها الان بالتفصيل والاضافة .

اولاً .. ان سر نجاح الأيام السبعة ، التي هزت الحكومة والبرلمان ، وادهش وسائل الاعلام .. تتلخص بوعي تراكمي ، وتحد جريء ظهر على لشوك الشباب الثائر .. مما جعل الرؤساء ، والوزراء ، والنواب في حالة ذعر وارتياب ، خوفا وارتيابا ، خضوعا وانقيادا .. لارضاء المتظاهرين بقفلة ارض ، أو عقد عمل ، وكان المتظاهرين باتوا من المتسولين والضالين ، وهم الذين تميزوا بالقدرة على صبر السنين .

كنت اصغي .. الي الشبان الثائرين ، وهم يتحدثون عن انتفاضتهم ، بحماسة وثقة قل نظيرها .. في زمن من الارتخاء الوطني ، والميوعة السياسية ، حتى خيل لي ان هؤلاء الفتية نزلوا من كوكب آخر .. او من فضاء سبيراني لا يقتصر على تكنولوجيا الاتصال بعوالم الافتراضية . ان جعل المظاهرات ، في حالة حراك متنقل ، انتهت (بمظاهرات مناطقية) فكرة ذكية .. لان تركيا تتجمع في ساحة التحرير ، بوقت عسير ، وبعلم وبموافقة الحكومة ، لا يخدم القضية .. كما ان استمرارها في حالة تنقل دائم .. يعد تحولا نوعيا ومهما ، جعل المتظاهرين في حل من موافقات السلطة ، فهم الان يتحكمون في السلطة واجهزتها الامنية .

هؤلاء الفتية من الشبان الثائرين .. ولدوا وامامهم صورة نمطية / لسياسيين فاسدين وصوص ، تناوبوا على صناعة الظواهر السياسية .. استثمروا المذهبية عقيدة ، ثم الطائفية زرية ، واخيرا لعبوا على جبل الديمقراطية نهجا مزيفا .. واتخذوها هزوا ، كي يحافظوا على امتيازاتهم وفسادهم .

ثانياً / .. سبب مهم ، يكمن في التغيير الجذري في عقول وفكر الشباب الثائر ، نتجت من قاعة راسخة باسقاط (القدس) الذي كان يقودهم وفقا لاهدات ، وعبئته ، وزواته .. وقد أعلنوا لك هذا الارتباط المقدس صراحة .. مع الذين لم يفقوا معهم ، في ساعة العسرة / يوم جرفت بيوهم الزاوية ، وسحقت بسطياتهم البالية .. وما من معين ، ولا من منقذ امين .

ان معلم المتظاهرين من خريجي الكليات .. وجدوا انفسهم يقطنون داخل عشوائيات ، ومصدر رزقهم من البسطيات .. ولم تلتفت اليهم اوزار المسؤولين في الداخل والشقات . جميع الحكومات .. ولا الي إمكانية تعيينهم .. حالهم حال الآلاف من اولاد المسؤولين في الداخل والشقات .

ثالثاً / .. لم يخرج الفتية هذه المرة للمطالبة بالخدمات .. انهم خرجوا لتغيير بنى النظام وتفكيكه .. وتشكيل حكومة جديدة باستفتاء مباشر من الشعب . البعض .. ظل يتحدث عن ضرورة وجود البديل .. اظن ان التغييرات السياسية والاجتماعية الكبيرة ، تقفز معها وبسرعة البدائل المناسبة .. وما يميز العراق كثرة العقول العلمية ، وضخامة الموارد الطبيعية .. اخيراً .. ان الثورات العظيمة تبدأ بسلسلة من الانتفاضات القوية .. واليوم لم يعد الوقت في صالح حكومة عبد المهدي .. فهناك فكرا سياسيا بدأ يتجدد .. مقابل سلطة ضعيفة تتبخر .

حكومة عبد المهدي ، سنقلت باول امتحان شعبي قاس .. لم تستطع معه الحفاظ على شرعية وجودها وتوازنها امام الإقصار الشعبي الذي هز أركانها .. حتى تركت امور الدولة لفصائل مسلحة ، لا تفكر الا باحكام السيطرة على المرافق الاقتصادية ، وشغل عجلة الدولة ومؤسساتها السياسية .. والقتل العمد لمعارضيهما .

تظهرت الحكومة وهي في حالة يرثى لها .. لاستطاعت حماية نفسها ، ولا حماية مواطنيها .. لهذا أصبحت الأفكار جاهزة للتغيير .. واصبح شعارا لإنهاء هذا الواقع المرير .

## احترموا الشعب ..

## بين فساد القمة والقاعدة

كم مقرر ذلك المنظر الذي تجد فيه الشعب يقف طوابير امام الدوائر ، بهذه الاجزاء الحارة وقبلها الباردة المطرقة فيما الموظفون يتبخرون تحت السبات والتبريدات والماء، والعصائر الثلجية يستمتعون في الفيس وتويتر واليوتيوب وغير ذلك الكثير مما يجعل المواطن المسكين آخر اهتماماتهم .. واذا ما تذكره فان مفردة تعال بعد اسبوع اسهل من العلك في اقومهم ، والسؤال هنا لماذا هذا التفاوت السلبي لماذا الشعب يقف تحت اشعة الشمس وتحت رحمة الموظف بمسبحاته وعناوينه المتعددة منذ أيام الدكتاتورية البغيضة حتى عهد الديمقراطية الغربية .

(ان المفاهيم ، المتداوله كالديمقراطية والاشتراكية والعدالة الاجتماعية ... لا قيمة لا معنى لها ، ان لم تحقق المساواة وتزيل الفوارق الطبقة الشاسعة . كما يوضح ذلك في شعر راسي الاصغر ودفني الكث الطويل . فكم تمنيت ان يكون التوزيع عادلا بين فروة الارسا وشعر الحبية .. حتى لا يتشوه منظر الوجه). تلك كانت من جملة المفارقات الطريفة التي خطب فيها برنارد شو امام الجموع عن العدالة الاجتماعية .

كم تشتمن النفس الابية لمنظر الكبار والعجزة والمرضى وهم يفترضون الشوارع والارصفة قرب بعض الدوائر يبحثون عن جنسية او شهادة جنسية او عن أي أوراق ثبوتية من قبيل (المستمسكات الاربعة) التي ما تخلصنا من تبعاتها حتى الان ، فقد استخدمت في دوائر العهد الجديد كاسط وسيلة لانكاف المواطن فضلا عن استغلاله ، فما اسهل ان يقولوا للمراجيع برغم الحر والزخم والجهد والبذل والتعب : (ها صحت صدور ، او اسمك خطا صححه بانجنسية او هات بطاقة سكن جديدة واهم جري .. من مناعب والسلب رخصية غير نزيهة تقبض على لحية المواطن الفقير المسكين المضحى تستنزف جيبه دون رجالات السلطة او المسلمين او الاحزاب التي تمضي ملاماتهم على عجلة وهم في البيوت ان لا يتجرا احد ان يقل لهم ثلث الثلاثة كم) .

يبقى ابو ذر الغفاري ، ذلك الصوت العربي – القح – بضميره الحضاروي الاسلامي ، الذي فجر على الواقع الفاسد في اشراقة صدر الامة ومن على منابرها وفي شوارعها ، بجهارها بلا موانع ولا كوابح : (عجبت لن ان يمتلك قوت عياله وكيف لا يخرج حاملا سبينة!)؛ انها ليست دعوة للصومعة والقتل ونهب وحرق المؤسسات والتعدي على النظام العام ، فان الله جل مقامه يعي ويعرف تماما من هم اوليائه الصالحون . فلا حاجة الي ازياء واشكال ونماذج صنيعة كل زمان ، لقد أعلن الغفاري العصيان المدني باحلى ابهته واشرف مقامه وتقاتنه وبذل مهجته ، عصيانا على المنظومة الاخلاقية الحاكمة ، التي جعلت التفاوت الطبقي ديننا حتى تجلت جاهلية الجديدة باسوأ اشكالها ، في وقت ما زالت دماء شهداء صدر الاسلام وحمة ومشاعل النور واهل التنزيل والتبشير والتطبيق، عطرة حية لم تندثر بعد ) .

## حسين الذكر

بغداد